

تحت الرعاية السامية لفحامة رئيس الجمهورية السيد عبد العزيز بوتفليقة
تنظم وزارة الشؤون الدينية والاوقاف (الجزائر) مديرية الشؤون الدينية والاوقاف

بتنسيق مع ولاية مستغانم

وجامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم،

مخبر الدراسات الاتصالية والاعلامية

الملتقى الدولي الثاني

يومي 13/14/ماي /2017م

حول

الخطاب الديني في وسائط الاعلام

المضامين والهوية

الاشكالية

من الغني عن البيان أنه لا يمكننا طرق الحديث عن الإعلام الديني (Religious media) دون التعرّيج على علاقة الدين بوسائط الإعلام على إعتبار أن الإثنين يمثلان نسقان اجتماعيتان لكل منهما دور محوري ضمن المجالين الإجتماعي و الثقافي، كما لا يمكننا الحديث عن المضامين الدينية (Religious contents) وتداولها عبر وسائط الإعلام كموضوع للمعالجة، بدون اهتمام هذه الأخيرة بالمسائل والقضايا الدينية، ولعلّ عملية التداول والمعالجة الإعلامية لمثل هذه القضايا أصبحت محل الاهتمام نظراً لحساسية المجال الديني (religious sphere) من جهة وارتباطه بإستقرار المجتمعات و إستدامة تماسكها من جهة أخرى، حيث يعتبر الدين محركاً أساسياً للأفراد ، كما أنه من المعايير الأساسية التي توجه بوصلة المجتمع و تظبط دينامياته .

و قد بدا واضحاً أن وسائط الإعلام لا سيما في الآونة الأخيرة أصبحت تفسح مجالات أكبر للمسائل الدينية بإختلاف أبعادها ، ومع مشاعية الفضاء التقني (Technical space) الذي يرتبط بكل الوسائل التقنية التي يمارس العمل الإعلامي عبرها أو بواسطتها خاصة في المنطقة العربية، أصبح الطلب على الأشكال يفوق الطلب على المضامين، و حتى على مستوى الخطاب الديني (Religious discourse)، حيث أصبح المطلوب إعادة إنتاج المادة الدينية في أشكال تقنية وقوالب فنية تكون محل طلب المتلقين لا إعرضهم وتجاهلهم، ولعلّ هذا الطرح يستمد نظريته من نظرية العلمنة (Secularism) السائدة في حقل الدراسات الثقافية (Cultural Studies) وما تثيره في عملية نقدها للأشكال الثقافية التي تحملها مضامين وسائل الإعلام، ولا يمكن في هذا الاطار إغفال بعض الطروحات التي تمثل الوجهة النقدية للتقنية سواء من خلال "رأس المال الاحتكاري" التي تفرضه "الصناعات

الثقافية" (Cultural industries) حسب مدرسة فرانكفورت، أو من خلال "العقلانية التقنية" (Technical rationality) عندما يصبح "العلم والتقنية كأيدولوجية" حسب هابرماس، أو من خلال مفهوم "التكنولوجيا كأيدولوجية" حسب يحي اليحياوي، ومن هنا أتضح دور التقنية في جعل الأشكال الدينية المنتجة أقرب إلى المنتجين منها إلى المستهلكين، ونتاج ذلك الطلب على التدين سيكون بشكل أساسي نتاجا لفاعلية عملية الترويج، والكيفيات التي يتم بها.

على صعيد آخر ، منحت شبكة الإنترنت و فضاءاتها بُعدًا آخر لمختلف الخطابات الدينية ، إذ أدت إلى تكثيف حضور مختلف الخطابات و تناسلها ، حيث و بسبب سهولة استعمال الشبكة العنكبوتية و إتساع قاعدة حجم الجمهور الذي يستعمل شبكة الإنترنت و كذا سهولة تدفق المعلومات فيها وإمكانية نقل و تبادل المضامين سواءا كانت نصوصا أو مواد مسموعة أو مرئيات ، إضافة إلى الفراغ التشريعي المنظم للإعلام الإلكتروني ، كل هذه العوامل سهلت من تكاثر مختلف خطابات الكراهية و التطرف و الإرهاب داخل الحيز الافتراضي التي تسعى إلى نشر إيديولوجياتها و إستقطاب العدد الأكبر من الأفراد.

و يتوجّه اصحاب الفكر المتطرف من خلال قواعدهم الالكترونية و الافتراضية إلى ثلاث فئات مستهدفة ، الأولى فئة المؤيدين المحتملين أي القريبين و المتعاطفين مع أفكارهم ، و الفئة الثانية هي فئات الرأي العام المختلفة . أما الفئة الثالثة فتكون مستهدفة بطريقة غير مباشرة و تتمثل في جمهور الخصوم و المعادين من باقي التيارات السياسية و خاصة الأحزاب الإسلامية المعتدلة.

ضمن هذا التصور، يمكن الجزم بأنه في عصر تتعدد الوسائط و الأوعية الإعلامية و الالكترونية من قنوات فضائية و مواقع ومدونات شخصية وصفحات على الشبكات الاجتماعية، قد برز العديد من الخطابات الدينية المتفاوتة منها المعتدل و المتحرر و التنويري و المتطرف .
الهدف من الملتقى

تحديد ميثاق للخطاب الديني داخل القنوات الفضائية و الاقتراب من هذه الخطابات السائدة و فحصها أصبح ضرورة ملحة يتوقف عليها رهان ضمان الاستقرار المجتمعي و صون الأمن الديني للمجتمعات، و هو ما يستجيب له هذا الملتقى الذي جاء لمحاولة التصدي لهذه الأسئلة المعرفية عن طريق المحاور المقترحة.



المحاور:

- الخطاب الديني الخطاب الديني الإعلامي ، ضبط المفهوم و الحدود النظرية و المعرفية
- الخطاب الديني الإلكتروني ضمن فضاءات الإعلام الجديد
- ظاهرة تعدد الخطابات الدينية داخل القنوات الفضائية.
- مشهد الخطاب الديني المتطرف ضمن وسائط الإعلام الكلاسيكية و الجديدة
- تفكيك الخطاب الديني للإعلام داخل الوسط الافتراضي .

مكان المؤتمر :جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم.

مواعيد مهمة:

موعد المؤتمر . ايام_ 13/ 14/ ماي /2017

يحضر المؤتمر خبراء و اساتذة من عدة بلدان عربية